بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / حسام الدين محمد مغربي

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات:
.....
.....
.....
.....
.....

جامعة دمنهور

كلية التربية للطفولة المبكرة

قسم العلوم الأساسية

توظيف المسرح في التصدي لمشكلة التحرش ونشر الثقافة الجنسية لدى طفل ما قبل المدرسة.

The Use of Theatre in Addressing The problem of Harrassment and Spreading The Culture of Sexual Among Preschool Children

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية

(كلية التربية للطفولة المبكرة)

إعداد الباحثة

تيسير حمادة يوسف العفيفي

إشراف

د. راندا حلمي السعيد

أستاذ علوم المسرح المساعد

تخصص التمثيل والإخراج

بقسم العلوم الأساسية

د. محمود عسران محمد

أستاذ الدراسات الأدبية المساعد

بقسم العلوم الأساسية

1442/2021

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإطار العام للدراسة	**16:1**
الفصل الأول: التربية الجنسية وثقافة المجتمع	
الحماية من الإساءة الجنسية حق من حقوق الطفل	24:17
اتجاهات الوالدين تجاه التربية الجنسية	35:24
فرويد ومراحل النمو الجنسي	42:31
مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المعرفي للطفل	50:42
التحرش الجنسي بالطفل	55:50
الفصل الثاني: المسرح ودوره في التوعية الجنسية للطفل	
تشابه المسرح والطفل	65:57
أهمية المسرح وتأثيره على الطفل	88:65
قدرة المسرح على طرح مشكلات شائكة يتعرض لها الطفل	91:88
الفصل الثالث: المسرح والتصدي لظاهرة التحرش الجنسي وتربية الطفل الجنسية	
الجانب التطبيقي من الدراسة- من النص إلى العرض	123:92
ملحق الصور	126:124
الخاتمة	127
النتائج والتوصيات	128,127
قائمة المصادر والمراجع	140:129
مستخلص الرسالة باللغة العربية **مستخلص الرسالة باللغة الإنجليزية** **ملخص الرسالة باللغة العربية** **ملخص الرسالة باللغة الإنجليزي**	

الإطار العام للدراسة

1- المقدمة.

- **إشكالية الدراسة.**
- **أهمية الدراسة.**
- **أهداف الدراسة.**
- **منهج الدراسة.**
- **حدود الدراسة.**
- **عينة الدراسة ومصطلحاتها .**
- **فصول الدراسة.**

مقدمة:

أطفالنا هم حلم الأمة القادم, وأملها ومستقبلها الناهض ورعايتهم والاهتمام بهم, دلالة على وعى المجتمع وإدراكه, أهمية هذه الشريحة الحساسة, والذى يرتكز على توفير الأمن العاطفي والهدوء النفسي, باعتبارهما الأساس لبناء شخصية سوية متزنة. وعلى الرغم من اهتمامنا بالأطفال ومتابعتنا لأمورهم, إلا أن الكثير منا يجهل المخاطر, وبعض الممارسات الخارجة التي قد يتعرضون لها, والبعيدة البعد كُله عن الإطار القيمي والأخلاقي. والتحرش الجنسي بالطفل صورة من صور هذه المخاطر, التي أصبحت وباءً يطرق أبواب المجتمع بشدة, وتقابله الأُسر رافعة لافتة عدم الاقتراب, وهذه الأفعال تحاط بسرية تامة, وتكتم شديد خوفًا من الفضيحة العائلية, ونجد بعض الأسر تغضب بشدة لو حاولنا تسليط الضوء على هذه الظاهرة, وهذا ما جعلها تمضي في الانتشار, وهذا النوع من الاعتداء من أخطر المشكلات, التي قد يتعرض لها الطفل في طفولته, التي تظل تفاصيلها محفورة في ذاكرته, وتؤثر سلبًا على نفسيته وشخصيته؛ ومن ثم تؤثر على مستقبله, وهذا التكتم من قبل الأُسر وضع حجرًا عثرًا أمام فرصة توفر إحصاءات دقيقة تكشف عن مدى تفشي هذه الظاهرة, التي ربما تتم داخل بيت الطفل الذي من المفترض أنه بيت آمن, وعلى أيدي أناس ربما يكونون من أقرب المقربين له مستغلين سذاجة الطفل وبراءته وجهله.

وبسبب"العيب" أصبح مصطلح التحرش الجنسي ثقيلًا على مسامعنا, وتتجنب العائلات الحديث عنه أمام أطفالها, وتتعامل معه بجهل كبير, وتتعاظم الكارثة عندما يتعرض الطفل للتحرش, ولا يعلم الأهل بذلك, بالرغم من كون المتحرش ربما من داخل الأسرة أو من أحد الأقارب, ومن ثم فإن كشف الغطاء عن هذه الظاهرة أصبح حتميًا وضروريًا حفاظًا على الصحة النفسية لأجيال المستقبل, الذين ستقوم على عواتقهم الفتية مهمة بناء الأوطان وتقدمها.

لذلك وجب اقتحام هذه المنطقة الشائكة في محاولة لنشر الوعي بالثقافة الجنسية لدى طفل ما قبل المدرسة, ومده بمعلومات كافية عن التحرش الجنسي, وما يجب عليه فعله عندما يتعرض لمثل هذه المواقف الحرجة.

والتوعيــة لــن تقتصــر علــى الطفــل فحســب, بــل ستشــمل ولــى الأمــر أيضًــا؛ فحمايــة طفلــه مــن صــميم مســئوليته؛ وهــذا يتطلــب منــه الشــجاعة ليواجــه بكــل فهــم/ وعــي هــذه الظــاهرة, ويحــرص علــى تثقيــف طفلــه جنســيًا ليحــافظ علــى خصوصــية جســده, ويكــون الطفل علـى وعـي بمـا هـو مبـاح, ومـا هـو غيـر مبـاح, ليصـبح والـداه همـا الملجـأ الآمـن لـه عندما يتعرض لأي خطر.

وهــذا مــا أكدتــه منظمــة اليونســيف فــي اتفاقيــة حقــوق الطفــل مــن المــادة 19, حيــث أكــدت علــى حــق الطفــل فــي أن يحظــى بالحمايــة مــن كافــة أشــكال العنــف أو الضــرر أو الإســاءة البدنيــة أو النفســية والإهمــال وإســاءة المعاملــة أو الاســتغلال بمــا فــي ذلــك الإســاءة الجنسية.

وقــد ارتــأت الدراســة أن المســرح هــو أنســب وســيلة تســتعين بهــا, وتكــون أداتهــا للطــرق علــى هــذا البــاب الموصــد, انطلاقًــا مــن رؤيــة (فــوزى عيســي) واعتبــاره " أن المســرح مظهــر حضــاري يــرتبط بتقــدم الأمــم ورقيهــا, فهــو لــيس وســيلة ترفيــه أومتعــة بقــدر مــاهو أداة تنــوير, ووســيط مهــم لنقــل الفكــر, وبــث الــوعى, والنهضــة الاجتماعيــة والسياســية والفكرية."

(فوزى عيسي(د)- "أدب الأطفال"- الشعر, القصة, المسرح- 2008-89)

"لــذا يكــون لمســرح الطفــل أهميــة خاصــة فــي تنشــئة الطفــل وتكوينــه, واعتبــاره أقــوى معلــم للأخــلاق وخيــر دافــع إلــى الســلوك الطيــب, اهتــدت إليــه عبقريــة الإنســان؛ لأن دروســه لا تلقــن بالكتــب بطريقــة مرهقــة أو فــي المنــزل بطريقــة مملــة, بــل بالحركــة المتطــورة التــي تبعــث الحماسة."

(وارد ورينفريد -"مسرح الأطفال"- 1966-44)

ولأن مســرح الطفــل فــي الأصــل فــن درامــي تمثيلــي موجــه للأطفــال, يحمــل منظومــة مــن القــيم التربويــة والأخلاقيــة علــى نحــو نــابض بالحيــاة, ولأن الطفــل مــرتبط ارتباطًــا جوهريًــا بالتمثيــل منــذ ســنوات عمــره الأولــى, فيلعــب ويمثــل الأدوار فــي لعبــه الإيهــامي, فيؤلــف ويخــرج بنفســه, لــذلك علاقــة الطفــل بالمســرح علاقــة اندماجيــة, وهنــا تكمــن أهميــة

المسرح وتأثيره, ونظرًا لهذه الأهمية, والتأثير الكبير في الطفل؛ يكون المسرح هو أفضل وسيلة لنشر الثقافة الجنسية, فالتربية الجنسية لا تقل أهمية عن أي جانب من جوانب التربية الأخرى, وإن قصرنا فيها فعلينا وزرها, فالتربية الجنسية للطفل تبدأ منذ ولادته؛ فتعلمه الأم أن جسده له خصوصية, وأن هناك أعضاء في جسده خاصة جدًا, لا يجب لأحد أن يراها أو يلمسها إلا الأبوان أو الطبيب, لكن مجتمعاتنا العربية عامة, والمجتمع المصري خاصة, يعاني من نقص في المعرفة بهذا, لذلك علينا أن نخرج من القوقعة التي وضعنا أنفسنا فيها, وعلينا إعادة التفكير بمفهوم "العيب" الذي يستخدم في غير موضعه.

وترى (إيمان السيد)" أنه يطلق مسمى التحرش الجنسي بالطفل على كل إثارة يتعرض لها الطفل عن عمد, سواء أكانت بعرض صور عليه أم بملامسة أعضائه التناسلية أو حثه على لمس أعضاء شخص آخر, أو تعليمه عادات سيئة, والطفل الذى يتعرض للتحرش الجنسي بمعناه المشار إليه, غالبًا ما يحدث له إفاقة جنسية مبكرة, وهذا ما يؤدي إلى إصابته بنشاط جنسي زائد, والطفل في هذه السن لا يعرف الميول الجنسية بمعناها المعروف لدى الكبار, لكن ممكن أن يندرج هذا النشاط السيء الذي يفعله الطفل مقلدًا أومجبرًا دون غريزة حقيقية داخله؛ فتظهر لديه تصرفات جنسية, وقد يتحول إلى متحرش."(إيمان السيد –(د)–"التحرش الجنسي بالأطفال"– التعريف, والأسباب, والوقاية والعلاج–2000–13).

وتتفق الباحثة مع دراسة(إيمان السيد) و خطورة تعرض الطفل للتحرش, وما يخلفه من آثار وتشويه لشخصيته وكيانه, وترى أن الحفاظ على الأبناء مهمتنا الأساسية, لأنهم أمانة في أعناقنا.

وعلى الرغم من قلة الدراسات التي ألقت الضوء على هذه المشكلة, فقد أكدت دراسة (فاتن الطنباري) التي أوضحت فيها " أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يمثل 18% من إجمالي الحوادث المتعلقة بالطفل, وأشارت الدراسة أن 53% من الحوادث يكون الجاني له صلة قرابة بالطفل الضحية, وهذا يدعو إلى المكاشفة وحماية هؤلاء

الأطفال في ظل مجتمع يرفض البوح بتلك الجريمة. "(فاتن الطنباري(د)- "التحرش الجنسي وتأثيره على الأطفال"-2003- 18)

والإحصاءات تؤكد التزايد والانتشار لهذه الظاهرة في الوطن العربي, إلا أن هذه الإحصاءات, لا تعطي أرقامًا دقيقة, فالاعتداءات يصنفها المجتمع العربي بوصفها موضوعات حساسة تمس سمعة العائلة, ولذلك تقوم العائلة بالتكتم عليها, ولا تفصح عنها خاصة, إذا وقع الاستغلال الجنسي/التحرش الجنسي ضمن العائلة, وكثيرًا ما يؤدي التكتم عن هذه الجرائم إلى استمرار الاعتداء, ووقوع ضحايا آخرين, وفى المقابل يؤدي إلي فقدان الضحية ثقته بنفسه وبالمجتمع, وفقد شعوره بالأمن والأمان حتى من أقرب المقربين, الذين من المفترض أن يكونوا ملجأً له, ويطلب منهم الحماية. وتؤكد الدراسة على أهمية التربية الجنسية للطفل, لأنها ستحميه من التعرض للتحرش, وسيكون الطفل قادرًا على التمييز بين الصواب والخطأ في هذه الأمور بسهولة, و تعرفه بالمناطق الحساسة والمحظورة في جسده, التي لا يصح لأحد لمسها أو كشفها. وإيمانًا من الدراسة بدور المسرح في التوعية, واعتباره أقرب الوسائل وأفضلها تأثيرًا في نفوس الأطفال وتشكيل سلوكهم بعروضه المختلفة التي تقدم خصيصًا لهم. سوف تتعرض الدراسة لكتابة – نص مسرحي- من تأليفها, مُوَظف للتصدي لظاهرة التحرش, وموجه للطفل وذويه, وستراعي عند كتابته خصائص مسرح الطفل وسماته وخصائص المرحلة العمرية لطفل ما قبل المدرسة, وسوف تقوم بإخراجه وستقدم العروض المسرحية داخل أحد الروضات بحضور أطفال الروضة وذويهم, لنرى ونقيم مدى تقبل الطفل والأسرة لطرح الموضوع.

إشكالية الدراسة:

في ضوء إحساس الباحثة بإشكالية الدراسة, واستماعها إلى شكوى الكثير من الأمهات اللاتي يقطن بجوارها, وحوارات معلمات رياض الأطفال, ومتابعة الأجهزة الإعلامية التي طرحت ولا زالت تطرح الكثير من حوادث التحرش, التي يتعرض لها أطفال ما قبل المدرسة, ارتأت ضرورة نشر الثقافة الجنسية لدى طفل الروضة, للتصدي لتلك المشكلة وتكون وسيلتها المسرح, ولكي يتحقق هدف الدراسة تضمنت الإشكالية عددًا من التساؤلات التي تسعى للإجابة عنها وهى :

- إلى أي مدى يتقبل المجتمع فكرة مناقشة مشكلة التحرش الجنسي بالطفل؟
- إلى أي مدى يتقبل الطفل نفسه مناقشة المشكلة؟
- ما مدى إمكانية استيعابه هذا الأمر؟
- ما مدى امتلاك الطفل لمعلومات حول طرق التصدي لظاهرة التحرش؟
- ما العلاقة بين الثقافة الجنسية وفرصة تعرض الطفل للتحرش؟
- ما دور المسرح في تعريف الطفل بالثقافة الجنسية؟
- ما كيفية توظيف النص المسرحي لردع ظاهرة التحرش؟
- ما كيفية كتابة نص مسرحي يتلاءم والنمو المعرفي للطفل؟
- كيف يمكن توظيف لغات خشبة المسرح لعرض مشكلة التحرش الجنسي بما يتلاءم وثقافة الطفل المعاصر وسيكولوجية تلقيه؟

وستحاول الدراسة الإجابة عن هذه التساؤلات لفض إشكاليتها.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتسم بالحداثة؛ حيث إنه لم يتم دراسة هذا الموضوع وتطبيقه على الشريحة المنوط دراستها من قبل, وذلك للأسباب الآتية:

1- جرأة الموضوع نظرًا لحساسيته, وخجل المجتمع من طرحه للنقاش.

2- قلة الدراسات التي ناقشت هذه المشكلة .

3- إثراء المكتبة العربية بدراسة حول دور المسرح في التصدي لمشكلة التحرش بالطفل.

4- تستمد الدراسة أهميتها من الفئة التي تعني بها الدراسة وهى الطفل.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة مدى تقبل المجتمع لمناقشة مشكلة التحرش بالطفل .
- معرفة مدى تقبل الطفل لمناقشة المشكلة والتوعية بخطورتها.
- معرفة مدى امتلاك الطفل لمعلومات عن طرق التصدي لمشكلة التحرش الجنسي به.
- نشر الثقافة الجنسية بين أطفال مرحلة ما قبل العمليات من(7:3) سنوات.
- نشر هذه الثقافة بشكل غير مباشر خلال المسرح المحبب للطفل.

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة: أطفال روضة: المستشار أحمد على يونس الرسمية لغات- قرية النجيلة- مركز كوم حمادة- محافظة البحيرة- من عمر 3: 7 سنوات

مصطلحات الدراسة:

- **مسرح الطفل:** .

يعرف معجم المصطلحات الدرامية مسرح الطفل بأنه: " المكان المهيأ مسرحيًا لتقديم عروض تمثيلية كتبت, وأخرجت خصيصًا لمشاهدين من الأطفال, وقد يكون الممثلون كلهم من الأطفال."(ماري إلياس, حنان قصاب-" المعجم المسرحي, مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض"- 1997-16).

ويحدد (قاموس إكسفورد) تعريف مصطلح مسرح الطفل كما يلي: "هو عروض يقدمها ممثلون محترفون أو هواة على خشبة مسرح أو في قاعة معدة لذلك."

(حمدي الجابري(د) "مسرح الطفل في الوطن العربي" - 2002- 8)

كما عرفه (كمال الدين عيد) بأنه "ذلك المسرح الذى تخصص عروضه بالدرجة الأولى للأطفال ويجوز أن يحضرها الكبار, وتتألف هذه العروض من دراما تُؤلف خصيصًا لتناسب سن الأطفال, وعقلهم في مراحلهم المختلفة."(كمال الدين عيد(د)- "معجم أعلام ومصطلحات المسرح الأوربي"-2006-626).

أما (محمود حسن إسماعيل) فقد عرف مسرح الطفل أنه" عمل فني وظيفته تتضمن إثارة انتباه الطفل, والترفيه عنه, وتنمية عادة الانتباه, وإكساب القيم الخلقية لديه وتنميتها, كما يزود الطفل بخبرات جديدة, ويفرغ شحناته الانفعالية, كما يشبع شغفهم وحبهم للمغامرة, وإعدادهم لدراما الكبار, وتنمية تفكيرهم الابتكاري." (محمود حسن إسماعيل, محمود زيد-"المسرح للأطفال"-2000-61).

وقد عرفه(أحمد كنعان) بأنه" ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة, سواء قام به الكبار, أم الصغار, ما دام الهدف هو إمتاع الطفل, والترفيه عنه, وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي, أو يقصد به تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية, ومواقف درامية للتواصل مع الكبار والصغار."(أحمد علي كنعان(د)-"أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل"-2011-88).

كما عرفته(حنان العناني) بأنه" ذلك المسرح البشري الذي يقوم على الاحتراف من أجل الأطفال والناشئة, وحددت وظيفته الاجتماعية بأنها, مساهمة عن طريق العمل الفني في تربية الأجيال الصاعدة وبنائهم, وينطبق على مسرح الأطفال كل ما ينطبق على مسرح الكبار من عناصر أدبية وفنية, فهو يحتاج إلى كاتب موهوب مبدع مثقف, دارس لعناصر المسرحية ومقوماتها, ولخصائص الأطفال ومراحل نموهم, كما يحتاج إلى مخرج خلاق متميز." (حنان العناني(د)-"الدراما والمسرح"-19997-26).

"مسرح الطفل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال ويحمل في ثناياه المعارف والقيم والآداب, التي يحتاجها الطفل, فالمسرحية تحمل أفكارًا ومعلومات, فضلًا عما فيها من أخيلة وتصورات, ودعوة إلى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك أخرى." (خالد صلاح- "دور المسرح في تنشئة الطفل العربي"- 2019-5).

التعريف الإجرائي:

مسـرح الطفـل: هـو عمـل فنـي يثيـر انتبـاه الطفـل, ويكسـبه قيمًـا خلقيـة, ويـزوده بخبـرات جديدة, ويفرغ شحناته الانفعالية, ويشبع شغفه وحبه للمغامرة.

تعريف النص المسرحي الموظف للطفل:

"نـص إبـداعي يحمـل خصـائص الطفـل وثقافتـه وهويتـه بكـل مقوماتهـا, ويـتم صـياغته وفـق مسـتويات الطفـل العقليـة والإدراكيـة, مـع مراعـاة المراحـل العمريـة والحصـيلة اللغويـة للطفل."

(أبو الحسن سلام (د)-"مسرح الطفل"-2003-210)

لغـات خشـبة المسـرح: هـي الصـورة التعبيريـة بالتجسـيد أو التشـخيص الصـوتي والمرئـي, والبشري والآلي منفصلين أو مجتمعين؛ فاللون لغة, والضوء لغة, والحركة لغة ,...

(جمعة سيد يوسف(د) "سيكولوجية اللغة والمرض العقلي"-1997-59)

- السـينوغرافيا: هـى فـن تشـكيل المكـان المسـرحي أو الحيـز الـذي يضـم الكتلـة والضـوء واللـون والفـراغ والحركـة, وهـى العناصـر التـي تـؤثر وتتـأثر بالفعـل الـدرامي الـذي يسـهم فـي صـياغة الـدلالات المكانيـة فـي التشـكيل البصـري العـام, والفـن الـذي يرسـم التصـورات مـن أجـل إضـفاء معنـى علـى الفضـاء وتشـمل (المنـاظر والـديكور- الملابـس والمكيـاج والاكسسوار-الإضاءة,..)

- المـؤثرات السـمعية غيـر الكلاميـة: تشـمل الموسـيقى, المـؤثرات الصـوتية كإيقـاع الخطوات, ورصد الأبواب ,..

(عز الدين جلاوجي-" المسرحية الشعرية في أدب المغاربي المعاصر"2012-197)

مسـرح العـرائس: هـو الوجـه الآخـر لمسـرح الطفـل, الممثلـون فيـه مخلوقـات خياليـة مـن الـدمى, تُقـدم للطفـل, للتثقيـف تـارة, وللترفيـه تـارة أخـرى, وعرائسـه تحركـه أيـدي بشـرية مـن

الخلف أو من فوق أو من تحت وتمثل هذه الدمى بشرًا أو حيوانات أو أي كائنات أخرى .

(محمد فهمي عبد اللطيف-" الحدوتة والحكاية في التراث القصصي الشعبي "-1979-19)

خيال الظل: لون من فنون مسرح الدمى, يعتمد على الظل الناتج عن تحريك أشكال الحكاية ورموزها, والمنبعث نتيجة لضوء مسلط على خلفية ستارة بيضاء اللون.

(ابراهيم حمادة-" خيال الظل وتمثيليات ابن دانيال"-1979- 34)

التحرش الجنسي:

عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه:

"سلوك جنسي غير مرغوب فيه؛ يجعل الشخص المتحرش به يشعر بالإهانة, أو التهديد أو الإذلال, وقد يكون واضحًا أو غير مباشر, جسديًا أو لفظيًا, كما قد يشمل الأشخاص من نفس الجنس, وليس شرطًا أن يكون ضد شخص من الجنس الآخر."

رضوان العنبي-"جريمة التحرش الجنسي من منظور القانون الجنائي المغربي"-2015-70)

التحرش الجنسي بالطفل**(Child Sexual Abuse)**:

هو" استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ, أو مراهق عن عمد, وذلك بتعرضه للمشاهد الفاضحة, أو الصور الجنسية, أو غير ذلك من مثيرات, كتعمد ملامسة أعضائه التناسلية, فضلًا عن الاعتداء الجنسي المباشر في صوره المعروفة الطبيعي منها, والشاذ." (إيمان السيد(د)-"التحرش الجنسي بالأطفال"- التعريف , والأسباب, والوقاية والعلاج-2000-21).

التعريف الإجرائي:

التحـــرش الجنســـي: "هـو سـلوك مفـروض مـن شـخص كبيـر علـى آخـر أصـغر, ويحمـل طابعًا ورموزًا جنسية, يقوم خلاله المعتدي باستغلال قوته دون موافقة الطرف الآخر.

الغريـزة: هـى الاسـتعداد الفطـري الـذي يـدفع صـاحبه إلـى القيـام بسـلوك معـين عنـد التواجـد في ظرف معين."

الغريـزة الجنسـية: "تعتبـر هـذه الغريـزة مـن أقـوى الغرائـز البشـرية وأخطرهـا فـي الوقـت نفسـه, تبـدأ هـذه الغريـزة فـي الظهـور منـذ مراحـل الطفولـة الأولـى بشـكل بطـيء وبـدائي فـي بـاديء الأمر, لكن سرعان ما تتطور في بداية مرحلة المراهقة وتشتد عنفوانًا."

(محمد علم الدين- "التربية الجنسية بين الواقع وعلم النفس"- 1967-13)

ومصـطلح الثقافـة الجنسـية يجهـل الكثيـرون تقـديم تعريـف لـه, أو بمعنـى آخـر يتجنـب التطـرق لمناقشـته, للإحسـاس الزائـد بأنـه مصـطلح يخـدش الحيـاء, ولا يجـب الخـوض فيـه بأي شكل من الأشكال وفي البداية نعرف الثقافة بوجه عام:

الثقافـــة: هـــى نسـيج كلـــي مـــن الأفكـــار والمعتقـــدات والعـــادات والتقاليـــد والاتجاهـــات فـــي مجتمع ما.

"الثقافـة الجنسـية: عمليـة الحصـول علـى المعلومـات, وتشـكيل الاتجاهـات والمعتقـدات حـول الجـنس والهويـة الجنسـية, وهـى تنمـي وتطـور مهـارات الأطفـال, حتـى يتسـنى لهـم اتخـاذ قـرارات مسـتنيرة حـول سـلوكهم, وتشـعرهم بالثقـة بـالنفس, وتقـيهم مـن التعـرض للأمـراض وسوء الاستغلال."

(Opera et al- Mothers Perception of Sexuality Education for Children –Niger J Med – 168-72 -2010)

تعرف الدراسة الثقافة الجنسية للطفل بأنها:

تزويد الطفل بالمعارف والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالجانب الجنسي, بما يناسب سنه, ليتمكن من مواجهة بعض المخاطر السلوكية التي قد يتعرض لها.

- **التربية الجنسية**Sex education:

" ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة, والاتجاهات السليمة تجاه المسائل الجنسية, بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي, وفى إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع, مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية, ومواجهة مشكلاته الجنسية – في الحاضر والمستقبل– مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية."(صلاح العمرية(د)–"علم نفس النمو"–2011– 296).

ويعتبر التعريف السابق من أقرب التعريفات التي ستستعين بها الدراسة خلال رحلتها البحثية.

<u>الدراسات السابقة:</u>

- دراسة (ريم عسيري) أوصت فيها بضرورة تقديم التربية الجنسية للأطفال في الروضة و في المنزل, وإقامة ندوات علمية للبحث في كيفية تعزيز دور الوالدين في تقديم التربية الجنسية لأطفالهم.

(ريم عسيري–"اتجاهات الوالدين نحو تقديم التربية الجنسية لأطفالهم في عمر الروضة في مدينة الرياض"–2017)

- دراسة(جنات البكاتوشي) و(إبراهيم الصاوي)التي تعتبر التثقيف الجنسي للأطفال من الموضوعات التي تحتاج إلى التناول بالدراسة, والبحث والتحليل في ظل انتشار المشكلات الجنسية, التي يتعرض لها الأطفال في مجتمعنا العربي بشكل عام, وفي مصر بشكل خاص للوقوف على واقع التربية الجنسية في الأسرة. (جنات البكاتوشي, إبراهيم الصاوي–"برنامج أنشطة قائم على اللعب والمشاركة الأسرية لدعم مفاهيم ومهارات التربية الجنسية"–2010)